Efforts of the Emirate of Sharjah in Developing and Modernizing Museums

Ali Abdullah Yousef Aldhouri
A Graduate Student - Sharjah University- College of Arts and Humanities and Social Sciences- Department of Islamic History and Civilization
U18103351@sharjah.ac.ae
Assist. Prof. EmadEddin Ahmed AbuElEnain (PhD)
Sharjah University- College of Arts and Humanities and Social Sciences- Department of Islamic History and Civilization
Assistant Professor - Khorfakkan University - College of Arts, Science and Information Technology - Tourist Guidance Department
eabuelenain@sharjah.ac.ae

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i147.4119

Abstract:

This research has studied and examined the efforts of an emirate that plays an important role and has a large footprint in the development and modernization of many museums, namely, the emirate of Sharjah. It is a witness to the civilization of the United Arab Emirates and which is home to many important monuments and ancient human heritage. The government of Sharjah has been keen to pay special attention to this heritage and to develop it continuously, as well as to establish various institutions closely related to this heritage, convinced of the importance of its position through the ages and the need to anchor its position and status in the minds of different generations. Therefore, the government of Sharjah has made great efforts to develop the museum sector in view of its importance in preserving this heritage and the various monuments that express the history and heritage of the State. In this research, the researcher has used a descriptive analytical approach, with the aim of describing and analyzing the efforts of the Emirate of Sharjah and their impact on supporting and developing the museum sector. The inductive method has been used in an attempt to study in depth previous studies of the Emirate's efforts to support the museum sector and the ancient historical remains contained in it.

The study has been concluded with numerous findings, one of which is that the emirate of Sharjah has a unique geographical location, diverse environments, history and ancient civilization that enable it to attract tourists from different countries around the world. The Sharjah government has taken the initiative to build more museums, to continuously develop and upgrade them, and government agencies have played an important role in developing museums and ensuring their compatibility with international quality standards.

Keywords: Emirate of Sharjah, history and civilization of the Emirate of Sharjah, museums sector, Tourism Development Authority.

جُهود إمارة الشَّارقة في تَطْوِير وتَحْدِيث الْمَتَاحِف

الباحث علي عبد الله يوسف سعيد الظهوري
جامعة الشارقة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم التَّاريخ والحضارة الإسلامية

د. عماد الدين أحمد أبو العنين
أستاذ مساعد – جامعة الشَّارقة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم التَّاريخ والحضارة الإسلامية- مسار الإرشاد السياحي.
أستاذ مساعد – جامعة خورفكان – كلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات – قسم الإرشاد السياحي

(مُلَخَّصُ البَحث)

لقد تَناول هذا البحث بالدراسة والتَّحليل جُهود إحدى الإمارات التي لها دَور هام وبصمة عظيمة في تَطْوِير وتَحْدِيث العَديد من الْمَتَاحِف مثل إمارة الشَّارقة التي تُعد شَاهِدة علي حضارة دولة الإمارات والتي تَحتوي على العَديد من الآثار الهامة والتُّراث الإنساني العَريق، وقد حَرَصت حكومة الشَّارقة علي الإهتمام بهذا التُّراث وتَطْوِيره بصورة مُستمرة ، كما اِهتمت بتَطْوِير مُختلف المؤسَّسات ذات الصِّلة الوَثيقة به ، وذلك إيمانًا بأهمية مَكانته التَّاريخيَّة على مَر العصور فكان من الضَّروري أن تَترسخ مَكانته ومَنزلته في ذهن الأجيال المُختلفة عَبر الأزمنة ، وهو الأمر الذي أدَّى إلى قيام حُكومة الشَّارقة بجهود عَظيمة في تَطْوِير قِطاع الْمَتَاحِف لِمَّا يُمثِّله من أهمية كُبرى لمحاولة حفظ هذا التُّراث وآثار مُتنوعة عَبَّر عن تاريخ الدولة وعَراقتها، وقد اِعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وتحليل جُهود إمارة الشَّارقة ، وأثر ذلك في دَعْم وتَطْوِير قِطاع الْمَتَاحِف ، كما تَمَّ الإعتماد على المنهج الإستقرائي في مُحاولة لِإستقراء الدراسات السابقة التي تَناولت جهود الإمارة في دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف وما تَحْتَوِيه من آثار تَاريخيَّة عريقة.

ولقد تَوصلت الدراسة إلي نَتائج عدّة منها: أن لإمارة الشَّارقة موقع جُغرافي مُتميز وبيئات مُتنوعة وتاريخ وحَضارة عريقة ألقت بظِلالها على جَذب السَائِحين من مُختلف دول العالم وقد أَخذت حُكومة الشَّارقة على عَاتقها بناء المَزيد من الْمَتَاحِف وتَطْوِيرها وتَحْدِيثها بصورة مُستمرة ، كما كان للهيئات الحُكوميَّة دور هام في تَطْوِير الْمَتَاحِف ورَقابتها ومدى مُلاءمتها لمعايير الجُودة العالميَّة .

الكلمات المفتاحية: إمارة الشارقة، تاريخ وحضارة إمارة الشارقة، قطاع المتاحف، هيئة الإنماء السياحي.

مقدمة

تَتميز دولة الإمارات العربيَّة المتحدة بتَاريخها وحَضارتها العريقة وآثارها الفَريدة والمُتنوعة والتي تَعود إلى عُصور ما قبل الميلاد ومنها العَصر الحَجري القديم والعَصر البُرونزي والتي تَمَّ العُثور عليها من مناطق متعددة في الدولة ؛ فتُعدّ إمارة الشَّارقة ثَالث أكبر إمارات الدولة من حَيث مساحتها، فعاصمتها مَدينة الشَّارقة والتي كان لها دور كَبير في تَميُّز هذه الإمارة، وذلك لِما تَملكه مِن تاريخٍ فريدٍ وآثارٍ عظيمة تَدل على تُراثها الإنساني الذي يَشهد على بَراعة سُكّانها مُنْذُ القِدَم وقُدرتهم علي الإبداع.

ولقد شَهدت الشَّارقة عَبر السّنين نُموًا وتَطَوُّرا تاريخيًا مما سَاهم في جعلها مركزًا للثقافة والفنون، كما جَعلها أحد أهم الصُّروح الثَّقافيَّة والفَنيَّة ؛ إذ اِزدهرت الفنون والثقافة بتلك الإمارة عَبر مدد تَاريخيَّة هامة، وهو ما سَاهم في إطلاق مُنظمة التربية والعلوم والثقافة " اليونسكو" في عام ١٩٩٨ لقب عاصمة الثقافة في الوطن العربي ؛ وفي عام ٢٠١٤ فقد أَسهمت إمارة الشَّارقة بجُهود ثَقافيَّة على المُستويات العربيَّة والإقليميَّة والإسلاميَّة والمَحليَّة كافة، فقد أُطلِق عليها من منظمة اليُونسكو "عاصمة الثقافة الإسلاميَّة" (عبد الحميد ، ٢٠١٤ ، ص ٨٣-٨٦) . ويُعرَّف المتحف Museum: "بإنه المكان الذي يَحتوي "الآثار القديمة"؛ إذ يُعد المَتحف بيئة هامة أهم ما يُميّزها التَّخصُّص والاِستمراريَّة وهَدفها عَرض المَزيد من الآثار القَديمة التي تُعبّر عن تاريخ الدّول والتُّحف النَّادرة، والأعمال الفَنيَّة، والاِكتشافات العامة، وتَطَوُّر الحياة والعادات والتَّقَاليد" (راشد، ٢٠٢٠، ص ١٠-١٤).

ولقد حَرصت إمارة الشَّارقة على دَعْم وتَطْوِير قِطاع الْمَتَاحِف لِما له من دَورٍ هام في المُحافظة على تاريخ الدّولة وتُراثها الإنساني وعَاداتها وتَقَاليدها وتَنمية الشُّعور الوطني لَدَى أبنائها، إذ يُساهم في إظهار علاقة الماضي بالحاضر لمُختلف الزَّائِرين ، و تُساهم الْمَتَاحِف بدورٍ تَربوي وتَعْلِيمي إلى جانب الدّور التَّرفيهي الذي تَقوم به، و تُعد هذه الْمَتَاحِف مَصدرًا هامًا للدَّخل نَتيجة لتَحْقِيق الجَذب السياحي دَاخل أو خارج الدّولة للتَّعرُّف على أهميتها وحضارتها العريقة، كما تُعد الشَّارقة إمارة من الإمارات التي تَحوي ربع مَجموع متاحف الدولة ، وتَتضمن هذه الإمارة فَعاليات عدة ، منها "معرض الشَّارقة للكتاب"، و"بينالي" الشَّارقة، وتُعد هذه الإمارة واحدة من الأدلة على عَراقة التَّاريخ في دولة الإمارات وأصالته، إلى جانب التَّنوع الثَّقافي والغَزير بها، كما تَحتوي على الصُّروح التي تُعبّر عن "الفن المعماري" ، إذ يُمكِن من خلالها عَرض لبَراعة الفَن المعماري الإسلامي (إسماعيل، ٢٠١٦، ص١٦٩ - ٢٠٠) .

ومِما سبق عرضه يَتضح أن: إمارة الشَّارقة تَتَمتّع بتاريخٍ عريقٍ يَمتد لآلاف السّنين وآثار مُتنوعة وتُراث فريد دَفع حكومة الإمارة إلى بناء المزيد من الْمَتَاحِف بهدف المُحافظة عليه وصَونه ، وحَرصَت أيضًا علي تَطْوِير وتَحْدِيث هذه الْمَتَاحِف بصورة مُستمرة؛ لذا جاءت هذه الدّراسة مُوضّحة لأهم الجُهود المَبذولة من قِبل حكومة إمارة الشَّارقة لتَطْوِير هذه القِطاع الهام وعرض لأهم الْمَتَاحِف التي تُوجد بهذه الإمارة ودور مُختلف الهيئات في ذلك التَّطْوِير.

إشكالية الدراسة:

تَكمُن إشكاليَّة الدراسة في اِعتبار دولة الإمارات العربيَّة المُتحدة بصفة عامة ، وإمارة الشَّارقة بصفة خاصة ذات تاريخ وحضارة عريقة إذ يَعود تاريخ هذه الإمارة والقطع الأثريَّة بها إلى ما يَقرب من ستة آلاف سنة ؛ فقد سَاهم ذلك في وجود آثار تَاريخيَّة متنوعة، وقد حَرصت حُكومة هذه الإمارة على تَطْوِير وتَحْدِيث قِطاع الْمَتَاحِف بِوصفه أحد الأماكن الهامة التي يُمكِن من خلالها المُحافظة على التُّراث الإنساني وصَونه ونَشره بين مختلف الأجيال ، كما إنه يُعد جسرًا ثقافيًا هامًا يَربط بين الماضي والحاضر والمستقبل؛ ومن أهم هذه الْمَتَاحِف مَتحف الشَّارقة للتُّراث ومَتحف الشَّارقة للحضارة الإسلاميَّة ومَتحف الشَّارقة للفنون وغيرها من الْمَتَاحِف التي تَمَّ تَطْوِيرها وتَحْدِيثها، ولم يَقْتَصِر هذا الِاهتمام من قِبل حُكومة الشَّارقة فحسب بل سَاهم في ذلك التَّطْوِير العَديد من الهيئات والمؤسَّسات ، ومنها هيئة الشَّارقة للتُّراث ، وهيئة الإنماء السياحي التي أخذت علي عَاتقها إجراء المَزيد من التَطَوُّرات علي قِطاع الْمَتَاحِف بما يُواكب التَطَوُّرات العالميَّة ، ومن هنا يُمكن طرح التساؤل الرئيس : كيف اِستطاعت حكومة إمارة الشَّارقة تَطْوِير وتَحْدِيث الْمَتَاحِف؟ ونتج عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية ألا وهي:

١) ما الأهمية التَّاريخيَّة لإمارة الشَّارقة وأثرها في دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف ؟
٢) ما الأهمية التَّاريخيَّة والحَضاريَّة لأهم الْمَتَاحِف بإمارة الشَّارقة ؟
٣) ما دور هيئة الشَّارقة للمتاحف في دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف؟
٤) ما دور هيئة الإنماء السياحي في دَعْم تَطْوِير الْمَتَاحِف ؟

أهمية الدراسة :

تَنطلق أهمية هذه الدراسة من كَونها مُوضحة لأهم الجُهود المَبذولة التي قَامت بها حُكومة إمارة الشَّارقة في تَحْدِيث وتَطْوِير قِطاع الْمَتَاحِف لِمَا له من أهمية كبيرة في المُحافظة على التَّاريخ الإنساني، كما ألقت هذه الدراسة الضوء على الأهمية التَّاريخيَّة والحضاريَّة لمُختلف الْمَتَاحِف بالإمارة والهَيئات المختلفة التي سَاهمت بقدرٍ كبيرٍ في ذلك التَطَوُّر، وتُعد هذه الدراسة تَبصير للقائمين على قِطاع الْمَتَاحِف بمختلف الجهود التي تَمَّ

القيام بها لتكون نقطة اِنطلاق لسلسلة من التَّحْدِيثات بصورة مُستمرة على العَديد من الْمَتَاحِف.

أهداف الدراسة:

١) بيان أهم الجُهود المَبذولة من حكُومة إمارة الشَّارقة في تَطْوِير وتَحْدِيث قِطاع الْمَتَاحِف .
٢) التَّعرُّف على الأهمية التَّاريخيَّة لإمارة الشَّارقة وأثرها في دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف .
٣) بيان الأهمية التَّاريخيَّة والحَضاريَّة لأهم الْمَتَاحِف بإمارة الشَّارقة .
٤) تَوضيح دور هيئة الشَّارقة للمتاحف في دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف.
٥) التَّعرف على دور هيئة الإنماء السياحي في دَعْم وتَطْوِير الْمَتَاحِف .

منهجية الدراسة:

تَعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذى يَتناول وصف وَتحليل لأهم الجُهود المَبذولة التي قامت بها حكومة إمارة الشَّارقة وأثر ذلك في دَعْم وتَطْوِير قِطاع الْمَتَاحِف، ويَتناول تَحْلِيل للأهمية التَّاريخيَّة لأهم مَتاحف إمارة الشَّارقة ، ودور هيئة الشَّارقة للمَتاحف وهيئة الإنماء السياحي في دَعْم وتَطْوِير الْمَتَاحِف، كما تَمَّ الاِعتماد على المنهج الاِستقرائي في مُحاولة لاِستقراء ما تَناولته الدّراسات السابقة والتي تَناولت الأهمية التَّاريخيَّة لإمارة الشَّارقة، وأثرها علي دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف ، وهو ما سَاهم في تَطَوُّر هذه الْمَتَاحِف ما نَتج عنه حدوث طَفرة هائلة في ذلك القِطاع .

خطة الدراسة :

أولاً : الأهمية التَّاريخيَّة لإمارة الشَّارقة ودَعْم قِطاع الْمَتَاحِف.

- إمارة الشَّارقة بين الماضي والحاضر.
- أهم الْمَتَاحِف بإمارة الشَّارقة .

ثانياً : دور هيئة الشَّارقة للمَتَاحِف في دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف.

- تاريخ الإنشاء .
- الأهمية التَّاريخيَّة لهيئة الشَّارقة للمتاحف.

ثالثاً: دور هيئة الإنماء السياحي بالشَّارقة في دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف.

- تاريخ الإنشاء .
- الأهمية التَّاريخيَّة لهيئة الإنماء السياحي بالشَّارقة.

الخاتمة

(النتائج والتوصيات).

أولًا : الأهمية التَّاريخيَّة لإمارة الشَّارقة ودَعْم قِطاع الْمَتَاحِف :

تُعد إمارة الشَّارقة من أهم إمارات الدّولة والتي تَمتعت بأهمية تَاريخيَّة بَالغة ، وشَهدت تَطَوُّرًا كبيرًا لحفظ التُّراث والآثار، وهو ما سَاهم في جَعلها من أهم المراكز الثّقافية والفنيَّة في الإمارة ، وقد اِنعكست هذه الأهمية علي قِطاع هام يَتمثّل فى قطاع المَتاحف وأدى ذلك إلى ازدهارها وتَطويرها بشكل منقطع النظير (راشد ، ٢٠٢٣، ص١١٣) ، وسوف نلقي بمزيد من التفاصيل لجهود إمارة الشارقة التي بَذلتها في الماضي وما تُبذله في الحاضر فى تَطوير وتَحديث تلك المتاحف.

١- إمارة الشَّارقة بين الماضي والحاضر:

تُعد إمارة الشَّارقة من أهم وأقدم إمارات السَّاحل العُماني، وتَبلغ مساحة إمارة الشَّارقة نحو ٢٥٩٠ كم، وتُمثّل مساحتها نحو٣.٣% من إجمالي المساحة الكلية للدولة، وتَتميز الشَّارقة بموقع جغرافي مُتميز؛ إذ تَطُل على كلٍ من الخليج العربي وخليج عُمان، ويَتبع الشَّارقة عددًا من الجُزر ؛ ومن أَمثلتها "جزيرة أبو موسى" و"صير بو نعير"، كما إنها تَتميز بِامتلاكها حدودًا مع كافة إمارات الدّولة ، كما تَتميز إمارة الشَّارقة بتَاريخها العَريق ، وثَقافتها الحضاريَّة ولعلّ الشَّاهِد علي ذلك تَميُّزها بالكثير من الصُّروح الثقافيَّة والتَّاريخيَّة والتَّعْلِيميَّة المُنتشرة بالإمارة وهو ما يُؤكِد جَمعها بين الحَداثة والعَراقة في تَمسكها بالعادات والتَّقاليد والمُحافظة تاريخ وحضارة هذه الإمارة (البوابة الرسمية الشَّارقة ، ٢٠٢٢، تاريخ الدخول:١٥/ ٩/٢٠٢٢).

وتَتميز الشَّارقة بوجود العَديد من المَناطق التَّاريخيَّة التي تُعد مَقصدًا للزّائرين من مُختلف دول العالم، و تَحتفظ هذه الإمارة بعادتها وتَقاليدها الفَريدة وتَاريخها العريق، كما حَباها الله بالعديد من الجبال الشَّاهقة والمناظر الصحراويَّة والشواطئ الساحرة والتي كان لها دور كبير فى تَحْقِيق الجَذب السياحي من شَتي بِقاع العالم؛ و تَميزت هذه الإمارة بجمعها بين أصالة التَّاريخ والتُّراث الشّرقي والحَداثة الغَربية، وتَضم إمارة الشَّارقة نحو ٢٢ متحفًا يَحتوي علي العديد من الآثار التَّاريخيَّة الهامة، كما تَحتوي على العَديد من المراكز المُخصَّصة للحياة البّرية ، والمَرافق المُخصَّصة للألعاب، والأنشطة الريّاضيَّة، والأسواق القَديمة والعصريَّة ، والعديد من الفنادق والمُنتجعات التي تَتميز بالفخامة والرُّقي إضافة إلى العَديد من المَطاعم والمناطق التَّرفيهيَّة (ياغي وشاكر، ٢٠١٦، ص ١٠٠-١٠٥) .

وتُؤكد مَجموعة كبيرة من الشواهد، والآثار التَّاريخيَّة على علاقة تَاريخ إمارة الشَّارقة الذي يَمتد إلى عُصور ما قبل التَّاريخ ؛ إذ عُثر على أول أثر لوجود حياة بَشريَّة في دولة الإمارات في "جبل الفايا" بإمارة الشَّارقة ؛ وهو ما يُؤكِد تَعاقب العَديد من الحضارات على هذه الإمارة، كما تَعدَّدت بها الثّقافات والعلوم المُختلفة، وتُؤكد كتابات المُؤرِخين أن تَاريخ

إمارة الشَّارقة يَعود إلى ما يَقرب من ستة آلاف عام ، وقد كان يُطلق على هذه الإمارة مُنْذُ القِدم اسم "ساركوا" ؛ إذ كان عدد سُكّانها قليلا، وقد تَعددت الحِرف الأساسية التي اِعتمدوا عليها ومنها "التجارة ، والملاحة" ، وكذلك "الزراعة والصيد" ، وقد اِشتهرت الإمارة أيضًا بحرفه الغوص لصيد اللؤلؤ، ومع حلول عام ١٥٠٩، ومع الإحتلال البرتغالي للسَّاحِل المُطل على الخليج العربي ، فقد سَيطر البرتغاليون على تجارة التّوابل الهِنديَّة، و قاموا ببناء العَديد من الحُصون في مختلف الإمارات ، ولقد اِستمر وجود الهولنديين في الخليج العربي لنحو قرنٍ من الزمان حتى اِستطاعوا السّيطرة على المنطقة، ، و بدأ الوجود البريطاني بالظهور في الخليج العربي في القرن السابع عشر؛ بدأ القواسم بتَأسيس قوة بَحريَّة مُهمة في الخليج العربي في القرن الثامن عشر و لاسيما في الجنوب، وتركّزت قوة القواسم في الإمارات ، ومنها "إمارة الشَّارقة ورأس الخيمة" ، وقد أخذ القواسم في التَّبادل التُجاري مع البريطانيين، ولكن سُرعان ما تَدهورت العلاقة في ما بينهما ؛ وذلك مُنذ مَطلع القرن التاسع عشر، و اِتهم البريطانيون القواسم بالهُجوم على سُفنهم ، وفى المقابل أخذ القواسم في اِتهام البريطانيين بسوء سلوكهم ، والتَّعرض للقواسم من دون سبب واضح ، ولقد تَوقف البريطانيون عن الهُجوم على القواسم ؛ وذلك في "إمارة رأس الخيمة" وذلك منذ عام ١٨٠٩ ، (منيسي،٢٠١٥ ،ص٦٦) وبالتالي تَمَّ تَوقيع اِتفاقيَّة عام ١٨٢٠ للحِفاظ على الأمن والنظام في الخليج العربي ، وتَوالت الإتفاقيات التي هَدفت لحماية السُّفن البريطانيَّة من هجوم القراصنة وذلك لمدة ١٥٠ عام تقريبًا ، ولقد عَرَّفت هذه المنطقة "باسم ساحل عمان المُتصالح"، كما أُطلق على دويلاته "المشيخات المتصالحة" لتكون بداية دولة الإمارات العربيَّة المتحدة (الطنيجي ، ٢٠١٧ ، ص١٦٩ – ٢٠٠) .

وقد كانت حِرفة التّجارة واِستخراج اللؤلؤ من الحِرف المُهمة التي اِشتهرت بها الشَّارقة، والتي سَاهمت في جعلها من أهم المناطق لَدَى البريطانيين ولاسيما في المدة من (١٨٢٣ – ١٩٥٤)، كما اِزدادت هذه الأهمية في عام ١٩٢٣ بإنشاء حكومة بريطانيا أول مطار تَمَّ إنشاؤه في دولة الإمارات، والتي تَقع في الصحراء، وتَبعد بمسافة ميلين عن المدنية (بوليه وديموغ، ٢٠٢٠، ص ٢٥-٣٠).

وفي عام ١٩٧١ اِنضمت إمارة الشَّارقة إلى مُختلف إمارات الدّولة بِوصفها عضوا مُؤسِّسا للاِتحاد، وفي نفس ذلك العام بدأ "حقل مبارك" في ضخ النَّفط ، ولقد بدأت الحفريات عام ١٩٩٠ لِاكتشاف الغاز وبعد عدة سنوات قليلة أيضًا تَمَّ اِكتشاف النَّفط في أماكن مُتعددة من الإمارة ، ولقد كان لذلك أثر على تَنمية وبناء عِمارة الشَّارقة، ولقد كانت الحِكومة الرَّشيدة والسياسة الحَكيمة لحاكم الشَّارقة آنذاك أثر كبير في جَعلها عاصمة ثَقافيَّة ، ولم يَقْتَصِر ذلك الأمر على المستوى المحلي بل اِمتد ليَشمل المستوى العربي والعالمي ، وهو ما سَاهِم في

تَرشّحها من قِبل منظمة "اليونسكو" للتربية والعلوم والثقافة لتَحصل الإمارة عام ١٩٩٨ لَقب عاصمة الثقافة العربيَّة ، كما تَمَّ تَرشحها عام ٢٠١٤ من قبل من المُنظمة الإسلاميَّة للتربية والعلوم والثقافة "الإيسيكو" ، كعاصمة الثقافة الإسلاميَّة ؛ وذلك لِما قَامت به الإمارات من اِهتمام بالثقافة (ياغي وشاكر، ٢٠١٠، ص ٢٠٠- ٢٠٠٥).

وتُعد إمارة الشَّارقة مُلتقى للماضي العريق وسحر الحضارة ؛ حيث اِجتمعت فيها أصالة الماضي وحَداثة الحاضر، وتَضم الشَّارقة العَديد من الْمَتَاحِف ، وتَتنوع فيها مَعالم الجَذب الثّقافي والآثار السياحيَّة المُتنوعة، وتُعد وجهة سياحيَّة هامة يَقصدها العائلات لتَحْقِيق الإستجمام والراحة، كما تَحتوي الإمارة على المناظر الطبيعيَّة الخلابة والساحرة ؛ إذ تَتميز بالشواطئ الساحرة، واِمتداد الجبال على طول الساحل ، وهو الذي سَاهم في تَوفير مُقومات الجَذب السياحي في إمارة الشَّارقة وهو ما جَعل لها مكانة على خريطة السياحة العالميَّة تَستند على مُقومات سياحيَّة ذات طابع فريد، إلى جانب اِنفرادها بالعديد من المُنتجعات، والمَحميات الطبيعيَّة، والطبيعة الساحرة والخلابة، والحدائق الساحرة،(عبد الله ، ٢٠٠٠،ص٢٦٤).

واِهتمت الإمارة بالعديد من الفَعاليات التُّراثيَّة والرِّياضيَّة والعائليَّة ، والتي تُقام على مَدار العام، كما تَحتوي على الكثير من الأماكن التي يَقصدها السَّائح لزيارتها ، فاِحتوت على مراكز التَّسْلِيَّة والتَّرفيه ومراكز التَّسوق والقيام بمزيد من الرحلات الإستكشافيَّة في الصحراء والقيام بالمزيد من رحلات الغوص ، والإستمتاع بالشواطئ الرَّمليَّة ، والقيام بتَسلق الجبال ، وتَتميز إمارة الشَّارقة بأهميتها التُّراثيَّة ، والتي يَتجلى فيها روح التُّراث العريق والعادات والتَّقاليد الرَّاسخة؛ إذ تَقع بالقرب من خُور الشَّارقة منطقة أَثريَّة وتُراثيَّة هامة ، وكذلك منطقة تَقع في قلب الشَّارقة والتي تَعكس عَراقة الماضي ، ولاسيما قبل اِكتشاف النفط ؛ والتي تُعد من أهم المناطق التُّجاريَّة و الملاحة البحريَّة ، كما تَحتوي إمارة الشَّارقة على تُراث عُمراني متنوع ؛ إذ تحتوي على العَديد من المباني الأثريَّة التي تَنوعت بتَنوع الحياة الإقتصاديَّة ومواد البناء والعادات والتَّقاليد (غنيم ، ٢٠٠١،ص١١١).

وتَضم إمارة الشَّارقة مجموعة مُتنوعة من الْمَتَاحِف العالميَّة ، و تَضم صالات عرض فَنيَّة، ومن أهم هذه الْمَتَاحِف مَتحف الشَّارقة للحضارة الإسلاميَّة ، ومتحف الشَّارقة للخط العربي، ومتحف الشَّارقة للفنون ، ومركز مزايا للفنون ، ولقد جَاء مشروع الشَّارقة الثقافي مُعبّرًا عن رغبة حاكم الشَّارقة في مواكبة الثقافة العالميَّة ، وتَبدو حكومة الشَّارقة وفاقًا لتوجيهات "الشيخ القاسمي" قد بذلت جُهودًا غير مَسبوقة ؛ وذلك بهدف المُحافظة على التُّراث الثقافي للإمارة وكذلك العُمراني ؛ إذ تَمثّلت تلك الجُهود في إعادة التَّرْمِيم والبناء

للآثار، والْمَتَاحِف التَّاريخيَّة ، وتَوثيق الآثار التَّاريخيَّة للمنطقة بأكملها ، والقيام بالعديد من أعمال الصيانة والبناء وفاقًا لمعايير عالمية(غازي، ٢٠١٤، ص ٤-١٠).

وفي منتصف عام ١٩٩٠ أخذت الشَّارقة في البَدء في عمل مشروع عُرِف بِاسم "مشروع الشَّارقة القديمة" ، والذي يَهدف إلى التَّرميم العَديد من المساجد والبيوت والْمَتَاحِف والأسواق والأبراج، كما حَرَصت حكومة الشَّارقة على المُحافظة على منطقة عُرِفت بقلب الشَّارقة ، والتي يَعود تاريخ آثارها وتُراثها إلى القرن السادس عشر؛ إذ تَمَّ إدراج هذه المنطقة في قائمة التُّراث العالمي ، والذي تُشرف عليها منظمة اليونسكو للتربيَّة والعلوم والثقافة (وايل، ٢٠٠٣،ص٥٧).

ومن هنا يُمكن القول إن إمارة الشَّارقة تُعد شاهدًا على اِلتقاء مُختلف الحَضارات الإنسانيَّة ؛ إذ شَهد القرن السادس عشر والسابع عشر عُبور المَزيد من القوافل سواءً كانت تُجاريَّة ، أو بَريَّة ، أو بَحريَّة والذي يُؤكد التَّنوع الثقافي الذي شَهدته إمارة الشَّارقة ، كما كان "مشروع الشَّارقة القديم" له أهمية بالغة في اِكتشاف أحد الآثار الهامة ، وهو سُور الشَّارقة القديم والذي يُعد من أطول أسوار المُدن في منطقة الخليج العربي ، كما يَحتوي على العديد من البوابات ، والتي تُعتبر من أهم المَعالم التَّاريخيَّة بالإمارة ، وتَتضمن منطقة قلب الشَّارقة على العَديد من الْمَتَاحِف والمساجد ، كما تَشهد هذه المنطقة المَزيد من الفعاليات التي تُقام على مدار العام ، وتُعد منطقة قلب الشَّارقة من أهم المعالم التي تَحتوي على المزيد من المعالم التُّراثيَّة والتَّاريخيَّة ، والتي تُعطي الشَّارقة الرَّيادة في المُحافظة على الآثار التَّاريخيَّة ، والتي يَرجع تاريخها لأكثر من ٢٠٠ عام (سنان ، ٢٠١٦، ص ٥٦-٦٦).

ولقد تَمَّ تَشْيِيد العديد من المباني والْمَتَاحِف ، وغيرها من الآثار التَّاريخيَّة ، ومع بداية القرن العشرين عُدّ ذلك العُمران شاهدًا على تاريخ وحضارة إمارة الشَّارقة بين الماضي العَريق الذي عَاش فيه مُعظم سُكّان إمارة الشَّارقة، و تَحتوي هذه المباني والمُنشآت والْمَتَاحِف على العديد من التَّفاصيل والمكونات التي تُعد نَتيجة الخِبرة المُتراكمة والإبداع الذي تَمَّ اِكتسابه من الماضي وما تَمَّ تَطويره، ولقد أخذت الدولة على عَاتقها الحفاظ على هذه المباني ، والمُنشآت والحرص على إعادة تَطْوِيرها، إلى جانب ربط تّراثها الماضي بالحداثة والمُستقبل ليَصبح أداة وصل بين الماضي والحاضر والمُستقبل وبين تأصيل الماضي ، والتَّجْدِيد ، والتُّراث ، والحداثة ، وتَحتوي إمارة الشَّارقة على ما يَقرب من ٢٢ متحف ، والذي يَضم تاريخ الإمارة وآثارها وتَّراثها والعديد من الآثار الثقافيَّة والعَالميَّة ، والتي حَرصت الدولة على تَطْوِيرها ، وتَحْدِيثها إيمانًا منها بضرورة المُحافظة علي هذه الآثار التي تُعبّر عن تاريخ الإمارة وحَضارتها العريقة (البارودي، ٢٠١٦، ص ٢٩٦-٢٠٠).

مما سبق يتضح أن: لقد سَاهم الموقع الجُغرافي والطبيعة الخلابة التي تَميزت بها هذه الإمارة وتَاريخ إمارة الشَّارقة والذي يَمتد لآلاف السّنين، وإحتوائها على الآثار التَّاريخيَّة التي تُوصف بالعراقة والأصالة، بالإضافة إلى التُّراث والعادات والتَّقَاليد في جَذب السَّائحين من مُختلف دول العالم ؛ إذ كان لذلك الأثر الكبير في اِهتمام حكومة الشَّارقة بتَطْوِير قِطاع الْمَتَاحِف بِوصفها أحد الأماكن التَّاريخيَّة الهامة التي يُمكن من خلالها حفظ هذا التُّراث وتَوضيحه لمُختلف الزَّائرين، إلى جانب دَعْم الهويَّة الثَّقافيَّة للدّولة بصفة عامة ولإمارة الشَّارقة بصفة خاصة.

٢- أهم الْمَتَاحِف بإمارة الشَّارقة :

لقد تَعدّدت الْمَتَاحِف بإمارة الشَّارقة ومن أهمَّها ما يأتي :

- **متحف الشَّارقة للحضارة الإسلاميَّة :**

- **تاريخ الإنشاء :**

يُعد هذا المَتحف أحد الْمَتَاحِف التَّاريخيَّة الهَامة الشَّاهدة على تَاريخ الفنون والعمارة والهندسة الإسلاميَّة؛ إذ يَحتوي على المَزيد من الزخارف، والرّسوم الإبداعيَّة، والعَديد من القِطع الأثريَّة والآثار الفريدة من نوعها، وقد تَمَّ اِفتتاح هذا المتحف في عام ١٩٩٦ في أحد البيوت التَّاريخيَّة وهو بيت "سعيد بن محمد الشامسي" (حسن، ٢٠١٧، ص ٩٠ – ٩٥).

- **الأهمية التَّاريخيَّة والحَضاريَّة لمتحف الشَّارقة للحضارة الإسلاميَّة :**

تَتعدد أقسام ذلك المَتحف العريق ، وكذلك مُقتنياته؛ فهو يَضم مجموعة من المَخطوطات ذات الطَّابع الإسلامي سواءً كانت دِينيَّة ، أم عِلميَّة ، أم أدبيَّة ، والتُّحف النَّادرة

النَّاقلة لحضارة وتاريخ العصر الإسلامي، و يَحتوي على العديد من النماذج المُختلفة من فنون العمارة الإسلاميَّة ، والمزيد من الصناعات اليَّدويَّة المُتنوعة، ومن أهمَّها صناعة الفخار، والزُّجاج والأسلحة، والمَشغولات اليَّدويَّة المصنوعة من الذهب والفضة؛ وكذلك المَنسوجات، وأدوات الزينة، والمجوهرات ، والتي تَتسم بالطَّابع الإسلامي، إلى جانب ذلك يَحتوي المَتحف على مجموعة من النُّقود التي تَعكس رُقي الحضارة الإسلاميَّة في مُختلف العصور، كما يَحتوي على العديد من الأجهزة، والإِختراعات العلميَّة التي تَوصَّل إليها العلماء المسلمون ، ولاسيما في علم الفلك ومختلف العلوم (جريدة البيان ، ٢٠٢٢، https://www.albayan.ae/).

وفيما يأتي عرض لأهم مُقتنيات متحف الشَّارقة للحضارة الإسلاميَّة :

- يَحتوي المَتحف على عدد كبير من القطع الفنيَّة الإسلاميَّة ، والتي عُرفِت "بالمَسكوكات الإسلاميَّة" ، والتي تَمثلت في عدد كبير من العُملات ، ومنها الدَّنانير التي تَرجع أصولها إلى الدّولة الأمويَّة ، وكذلك العملات ، ومنها الدّينار البيزنطي ، والدّرهم الفارسي ، كما تَضم العُملة الإسلاميَّة التي أمر الخليفة الأُموي عبد الملك بن مروان بسكَّها ، والتي تَحتوي على المزيد من النُّقوش والشَّهادتين.(طابور ، ٢٠٠٢، ص٧٨).
- يَحتوي المَتحف على العديد من النماذج الإسلاميَّة العَريقة المُعبّرة عن الحضارة الإسلاميَّة الدينيَّة ، ومن أهم هذه النماذج سِتارة الكعبة ، أو الستارة المعروفة باسم "البُردة" أو " البرقع " والتي تَحتوي على العَديد من الزخارف ، والنُّقوش الإسلاميَّة ، والتي تَمَّ صُنعها برعاية "الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود" ، والتي صُنعت من السّتان الحريري باللون الأسود، و احتوت على العديد من الخطوط والتَّطْرِيز من الذهب والفضة، و على العديد من الآيات القُرآنيَّة ، والزخارف الهندسيَّة، وتُعرض هذه البّردة في صالة أبو بكر للعَقيدة الإسلاميَّة داخل ذلك المتحف العريق.
- يحتوي المَتحف على العديد من الأدوات التي اِستخدمت في المَراصد، والتي عُرفت "بالإسطرلاب"، والذي يَستخدم في تَحْدِيد الأوقات، والإِرتفاعات، ومسار النجوم؛ وكذلك تَحْدِيد الإِتجاهات، كذلك احتوى المتحف على مُجسمات صَنعها العلماء المُسلمون "للأسطرلاب"، ويتم عَرضها فيه في صالة اِبن الهيثم للعلوم التِّكنولوجيَّة.
- يَحتوي المَتحف على العديد من المباخر، والذي يُعدّ من مظاهر الحضارة الإسلاميَّة، والتي لا تَزال تُستخدم في القصور، والمباني العامة، والمنازل الخاصة، والتي اِتخذت أشكال عدّة، كما صُنعِت من المعادن المختلفة .

- يحتوي المَتحف على العديد من الآثار التي تُعبّر عن الحضارة الإسلاميَّة الدِّينيَّة، كما يَضم المتحف مكتبات مُتخصِّصة في التَّاريخ الإسلامي، والعلوم والفقه الإسلامي، وموسوعات تاريخيَّة باللغات العربيَّة والإنجليزية) إسماعيل، ٢٠١٧، ص ١٧٥-١٩٠).

كما يَضم المتحف سبعة مَعارض تتمثل فيما يأتي :

- **صالة أبو بكر للعقيدة الإسلامي:**

وتُعد هذه الصالة من الصالات الهامة التي تَختص بالتَّعْرِيف بمبادئ الإسلام والقرآن الكريم، كما يَتم فيها عرض أركان الإسلام الخمسة ، ومبادئ العقيدة الإسلاميَّة ، وعَرض لأهم الشعائر الدينيَّة لفريضة الحج، و تَحتوي هذه الصالة على مُجسم للكعبة المُشرفة ، كما تُوجد عدة أجزاء من كسوة الكعبة الشريفة ، وتضم هذه الصالة أيضًا العديد من المُخطوطات ذات الطابع الإسلامي النادرة، والعديد من الصور ، والمُجسمات للمساجد ، والجوامع المُنتشرة في أرجاء العالم الإسلامي قديمًا وحديثًا. (وزارة الأوقاف ، ٢٠١٩ ، ص٨٦).

- **صالة اِبن الهيثم للعلوم والتِّكنولوجيا:**

تُعرض فيها إنجازات عَلماء المُسلمين وإسهاماتهم العَظيمة في الحَضارة الإنسانيَّة؛ وذلك من خلال النّماذج المُجسّمة، والصّور والمعلومات عن أهم الإكتشافات، والإختراعات، والنظريات التي وَضعها العلماء المسلمون في الفلك، والطب، والجغرافيا، والعلوم الطبيعيَّة، والهندسة المعماريَّة، والرياضيات، والكيمياء، والتِّكنولوجيا العسكريَّة، والمِلاحة البحريَّة، والهندسة وغيرها (حسن، ٢٠١٧، ص ٩٠– ١٠٥).

- **صالة الفنون الإسلامية :**

وتضم هذه الصّالة العَديد من الأعمال التي تُعبّر عن الفن العَريق لإمارة الشَّارقة ، والتي يَمتد تاريخها من القرن الأول ، وحتى القرن الثالث عشر الميلادي ؛ إذ شَهدت هذه المَنطقة تَعاقب للعديد من الحضارات ، ومنها الحضارة الإغريقيَّة ، والفارسيَّة ، وتأثرت بالحضارة والفن الإسلامي الرفيع ، وهو ما أعطاها نَمطا إسلاميا مُتميزا، كما تَحتوي على العَديد من المَشغولات ، والتي صُنعت من الزّجاج ، والمَعادن ، والخَزف ، والذي اتخذ المَزيد من الأشكال التي تُعبّر عن عَراقة الفن الإسلامي.(قاجة ، ٢٠٠٠، ص ٤٧٤).

- **صالة الفنون الإسلامية:**

تَحتوي هذه الصالة على العَديد من القطع الأَثريَّة التي تُعبّر عن الفن الإسلامي الرَّاقي من القرن السابع، وحتى القرن التاسع عَشر، وتُعبّر هذه القطع الفَنيَّة عن المدة التي تَمَّ فيها اِجتياح المَغول للأراضي الإسلاميَّة، وقد كان لهذه المدة من حدوث تَنافس بين الدولة

العُثمانيَّة، والدولة الصَّفويَّة، والهند أثر في تَألق وإزدهار الفنون والثقافة (حسن، ٢٠١٦، ص ص٣٥٤-٤٣٠) .

- **صالات الفنون الإسلاميَّة:**

لقد تَم تَخْصِيص هاتين الصّالتين لعرض المزيد من المَشغولات والأسلحة والتي تُعود إلى فترات حدوث التَّبادل الثقافي بين المَنطقة العربيَّة وأوروبا؛ إذ تُمثِّل المعروضات نِتاج لِإلتقاء الحضارة الشرقيَّة والحضارة الغربيَّة.

- **معرض المسكوكات:**

يَحتوي هذا المعرض على المزيد من صناديق المَسكوكات، والتي تَميزت بالطابع الإسلامي، وتَحتوي مَمرات هذا المَعرض على تاريخ العُملات الإسلاميَّة، وكذلك نَشأتها وهو ما يَجعل الزَّائِر أكثر قُربًا من الحضارة الإسلاميَّة وتَاريخها العريق.

- **صالة المجرة للمعارض المؤقتة:**

وتَستقبل هذه الصالة العديد من المعارض سواءً كانت محليَّة أم عَالميَّة أم مُتنوعة (حسن، ٢٠١٧، ص ٩٠ – ١٠٥).

مما سَبق يتضح أن : يُعد متحف الشَّارقة للحضارة الإسلاميَّة من أهم الْمَتَاحِف التي إستطاعت إمارة الشَّارقة من خلاله حِفظ وصون التَّاريخ عامة والتَّاريخ الإسلامي خاصة ؛ وذلك من خلال ضَمَّ المتحف للعديد من التُّحف الفنيَّة ، والعُملات ، والمخطوطات ، ولم يَقتصر الأمر على ذلك بل ضَم المزيد من العلوم المختلفة ، والإكتشافات التي تَوصَّل إليها العلماء المسلمون ، كما ضَمَّ المزيد من النماذج والمعارض التي يُمكِن من خلالها تَعْمِيق مبادئ الدين الإسلامي ، والتي تَتوارثها الأجيال جيل بَعد آخر ، وهو ما يَدل على عَراقة هذا المتحف .

ثانيًا: متحف الشَّارقة للتراث:

١. **تاريخ الإنشاء:**

لقد تَمَّ إفتتاح هذا المَتحف في عام ٢٠٠٥، ويَقع هذا المَتحف بالقرب من "سُوق العرضة"، كما يَقع بالقرب من "سوق النابودة"، والتي تَقع في المنطقة المَعروفة "بقلب الشَّارقة"، ثُمَّ إنتقل ذلك المَتحف في المنطقة المعروفة بِاسم "منطقة الشَّارقة التُّراثيَّة " المريجة"، وذلك لتَوْسِيع وتَطْوِير هذا المتحف بِوصفه شاهدًا على تاريخ وإرث وثقافة إمارة الشَّارقة (غانم، ٢٠١٨، ص٧٠-٧٥).

٢. الأهمية التَّاريخيَّة والحَضاريَّة لمتحف الشَّارقة للتُّراث:

يَحتوي ذلك المَتحف العَريق على العديدِ من القاعات، والتي يَتم عرض نَمط الحياة القديمة، والعادات، والتَّقْالِيد، والمَعازف التَّقْلِيديَّة، والأدب الشفهي، والإحتفالات بإمارة الشَّارقة، ولقد سَاهِم هذا المتحف في عرض التُّراث سواءً كان ماديًا، أم مَعنويًا للزَّائِرين من مُختلف دول العالم (عبودي، ٢٠٠٢، ص ١٣٣ –١٤٠) .ويَحتوي ذلك المتحف على قاعات عدّة تَتمثل فيما يأتي:

- قاعات تَضم مُختلف أنواع الطوابع، والتي تُعد مَصدرًا هامًا يُمكِن من خلاله تَوثيق التُّراث الثقافي لدولة الإمارات عامة، وإمارة الشَّارقة خاصة.

- قاعات للتَّعْلِيم التَّقْلِيدي وتُقدم هذه القاعات للأطفال المزيد مِن تَعلم مبادئ القراءة والكتابة وعلم الحساب وحفظ القرآن الكريم.

- قاعات لعَرض ألوان الفنون الشعبيَّة، وكذلك الأدوات الموسيقيَّة، والرَّقصات الشعبيَّة والشِّعر، وغيره من الفنون، ولم يَقتصر الأمر على تَقْدِيم ثقافة الإمارة فقط؛ وإنما يَعرض هذا المتحف لمختلف الفنون التي تَتميز بها الثقافات الأخرى، والتي اِنتقلت إلى إمارة الشَّارقة عبر التَّبادل التُّجاري وبخاصة مع منطقة شرق إفريقيا، والهند، وكذلك إيران.

- قاعات لعرض نماذج للطب الشَّعبي، والأعشاب، والتي تَختص بالتَّداوي من مُختلف الأمراض، والتي لا تَزال تَستخدم حتى الآن؛ إذ سَاعدت الطبيعة الجغرافيَّة للإمارات عامة والشَّارقة خاصة على الحصول على العديد من النباتات، ومُختلف الشُّجيرات، والأعشاب، والتي تُستخدم في العلاج، وكذلك في مُختلف أنواع الطعام، كما أَخذت القبائل البدويَّة في تَطْوِير هذه الأدويَّة واِستخدام المزيد من النباتات البَريَّة لعلاج المزيد من الأمراض (حامد ، ٢٠١٤ ، ص٣٠).

- قاعات لعرض العديد من أدوات الزّينة والحُلي، والتي نُقشت على الصخور، والتي تَرجع إلى أكثر من سبعة آلاف سنة في شبه الجزيرة العربيَّة، كما يَعرض المتحف للعديد من الحُلي، والأساور والخلاخيل، والقلائد، والأقراط، والتي تَتميز بالطابع البدوي القديم بالإضافة إلى الطابع العصري، والتي صَنعت اللؤلؤ، والمرجان، والفيروز، والعقيق (معهد الشَّارقة للتراث، (٢٠١٧).

- القاعات التي تُعبّر عن البيئة الإماراتية؛ وذلك من خلال اللّوحات الفنية التي تُعبّر عن بيئة الدولة ومظاهرها الجغرافيَّة من جبال والصحاري والسواحل، كما كانت تُعبِّر عن البيوت التي سَكنها بدو الصحراء والتي صُنعِت من الطوب الطيني، كما اِشتمل هذا المتحف على قاعة تُعبّر عن نَمط الحياة بإمارة الشَّارقة، ولاسيما نمط الحياة التَّقْلِيديَّة القديمة سواء كانت تَرفيهيَّة، أم دِينيَّة، أم اِجتماعيَّة، والتي تَميزت بالبساطة والعَادات والتَّقاليد التي تَميزت بها تلك الإمارة.

- قاعات يُمكن من خلالها اِستعراض الاِحتفالات والمُناسبات التي كانت تَحدث في هذه الإمارة سواءً كانت مُناسبات اِجتماعيَّة أم دينيَّة، ومن أمثلتها عُروض النصف من شعبان، وكذلك العُروض في شهر رمضان والعُروض التي تَختص بالأعياد، ومنها عيد الفطر المبارك، وعيد الأضحي، كما يَتم اِستعراض العَديد من الآلات الموسيقيَّة التي تُستخدَم في الاِحتفالات(القاسمي، ١٩٩٩،ص٢٥٩).

- قاعات تَعرض سُبل الحياة المُختلفة، وكذلك المَوارد البيئيَّة والتي اِستغلها أهل الشَّارقة للكسب، كما تَضم هذه القاعات الكثير من أنواع العُملات المُختلفة، والتي اِستُخدِمت في التجارة سواءً كانت دَاخليَّة أو خَارجيَّة، ولقد اِحتوت قاعة على خَرِيطة تُوضح التجارة الدَّاخليَّة بين مُختلف الإمارات، و اِحتوت قاعة على مُختلف طُرق المواصلات، والعَديد من المِهن المُختلفة والتي سَاهمت في التجارة.

- قاعات تَحتوي على المَزيد من المُقتنيات، والتي تُعبِّر عن الأدب، والشّعر، والقصص، والأمثال الشعبيَّة، والتي تُعد جزءا هاما من تُراث الدولة والتي تَمَّ تَداوله مِن جيلٍ لجيل آخر.

- قاعات مُخصَّصة لإقامة ورش عمل وبرامج تَعْلِيميَّة، والتي خُصِّصت لطلاب المدارس، وكذلك طلاب الجامعات إلى جانب وجود مُختلف المَصادر التَّعْلِيميَّة سواءً كانت باللغة العربيَّة، أم الإنجليزيَّة وتُقدِّم للطلاب مجانًا و لاسيما الأُسر من ذوي الاِحتياجات الخاصة (معهد الشَّارقة للتراث، (٢٠١٧).

مما سبق يتضح أن: مَتحف الشَّارقة للتُّراث يُعد من أهم الْمَتَاحِف الشَّاهِدة على تاريخ الماضي وأهم الحِرف التي كان يُمارسها الأجداد وسُبل مَعيشتهم والعادات والتَّقَاليد والطُّقوس، وقد ضَمَّ المتحف أيضًا العَديد من القاعات التي شَهَدت عرضًا لما تَركة الأجداد من أدوات

للزينة والحُلي ومُختلف العُملات، والملابس، والأفراح، والمناسبات، والطّقوس، والأعياد التي كانت تُمارس قديمًا ليَكون هذا المَتحف دليل على عَراقة التُّراث والتَّاريخ الذي تَركة الأجداد على مَر العصور.

ثانيًا : دور هيئة الشَّارقة للمتاحف في دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف :

لقد حَرصت العديد من الهيئات بإمارة الشَّارقة على دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف لِما له من أثرٍ كبيرٍ في إثراء الحياة الثَّقافيَّة ، والتَّاريخيَّة ، والحضاريَّة داخل الدولة ، وأخذت هذه الهيئات على عَاتقها تَطْوِير هذه الْمَتَاحِف وفيما يأتي عرض لدور هذه الهيئات:

١- تاريخ الإنشاء :

لقد حَرصت إمارة الشَّارقة مُنذ القِدم على تَأسيس هيئة مُستقلة قائمة على إدارة الْمَتَاحِف وكل ما يَتعلق بها و في عام ٢٠٠٦ تَمَّ تَأسيس هيئة الشَّارقة للمتاحف (عبدالحميد، ٢٠١٥، ص ١٣٦).

٢-الأهمية التَّاريخيَّة لهيئة الشَّارقة للمتاحف:

تُعد هيئة الشَّارقة للمَتاحف والتي تُعرف سابقًا بِاسم "إدارة الْمَتَاحِف" هي الجهة المسؤولة عن الْمَتَاحِف وما يَخصُّها في الإمارة ، وتَتناول مُختلف أنواع الفنون والثقافة الإسلاميَّة ، وعلم الآثار والتُّراث ، والعلوم والأحياء المائيَّة والتَّاريخ كما تُعد الهيئة دائرة حكوميَّة مُستقِلة، كما تُعد عضوًا في شبكة الدَّوائر الثقافيَّة العالميَّة(هدابي ، ٢٠١٩ ، ص ٥٧ ، ٥٩).

وتَنْطَلِق الأهمية التَّاريخيَّة لهيئة الشَّارقة للمتاحف بإنها تَضم ١٦ متحفًا منها الفنون والثقافة الإسلاميَّة وعلوم الآثار، بالإضافة إلى التُّراث والعلوم، هذا إلى جانب مَتاحف العلوم والأحياء المائيَّة، ولا سيَّما الْمَتَاحِف المُتخصِّصة بعرض تاريخ دولة الإمارات، وبالأخص إمارة الشَّارقة والتي تَتمثل فيما يأتي :

- متحف " الحضارة الإسلامية " بالشَّارقة ، ٢٠٠٨ .
- متحف " مدرسة الإصلاح" ، ٢٠٠٣.
- متحف "المحطة" ، ٢٠٠٠.
- متحف " بيت الناب ودة" ، ١٩٩٥.
- بيت الشيخ " سعيد القاسمي " ، ١٩٩٩ .
- متحف" مجلس المدفع " ، ١٩٩٦.
- " الأحياء المائية " ، الشَّارقة ، ٢٠٠٨.
- متحف "الآثار" الشَّارقة ، ١٩٩٧ .
- متحف "الفنون " الشَّارقة ،١٩٩٧.
- متحف " الخط " ، الشَّارقة ، ٢٠٠٢.
- متحف " السيارات القديمة" الشَّارقة ، ٢٠١٣.
- مركز " الاستكشاف" ، الشَّارقة ، ١٩٩٩.
- متحف " التُّراث " الشَّارقة ، ٢٠٠٥.
- متحف " حصن" الشَّارقة .
- المتحف" البحري" الشَّارقة ، ٢٠٠٣.
- المتحف" العلمي" الشَّارقة ، ١٩٩٦.

ولقد حَرَصت الهيئة على أن تكون لها رؤية مُتكاملة للمُحافظة علي الآثار التَّاريخيَّة ، وأن تكون الجهة التي يُمكن من خِلالها اِستعراض تَاريخ الإمارة بأكملها، لتُصبح بذلك المِنبر الرَّئيس الذي يُعبّر عن هَوية الإمارة محليًا وإقليميًا، وهو ما يُؤدي إلى تَنْشِئة جِيل كامل على وعي بأهمية الثقافة والتَّاريخ (عبدالحميد ، ٢٠١٥ ، ص ١٣٦ ، ١٣٨).

كما حَرصت الهيئة على تَطْوِير المَزيد من الْمَتَاحِف وتَزْوِيدها بمُختلف المشروعات، ومنها مشروع يُعرف بمشروع الدليل الصوتي والمرئي «نظام الاِستجابة السريع» (" (code QR " في ٥ متاحف تَابعة لها؛ وذلك ضمن سلسلة من التَّدابير التي قَامت بها هذه الهيئة لمُواجهة فَيروس كورونا المُستجد، ولتَطْوِير تَجربة الزَّائِر المتحفي للاِستمتاع بطريقة مُبتكرة وآمنة.

كما سَعت الهيئة إلى تَعْزِيز خَدماتها الإلكترونيَّة ، بما يُواكب التَطَوُّرات المُتلاحِقة، بما يَضمن تَوفير أرقى مَعايير الصحة والسلامة، حِرصًا على أمن وسلامة الزُّوار وموظفي الهيئة في ظِل ظروف وتَداعيات الوباء ويَأتي إطلاق النظام في ٥ متاحف مِن ضمنها متحف الآثار ، وحصن الشَّارقة ، ومتحف التُّراث ، ومتحف السيارات ، ومتحف الحضارة الإسلاميَّة ، كما يَسهم مشروع الدَّليل الصوتي والمرئي المُتوفِر داخل أروقة الْمَتَاحِف في تَعْزِيز تجربة الزُّوار وإثرائها، عَبر تَيسير الوصول إلى المعلومات التَّاريخيَّة بسرعة وأمان عن طريق الهواتف المُتحركِة، أو الأجهزة اللَّوحية الخاصة بهم من داخل الْمَتَاحِف، كما حَرصت إمارة الشَّارقة من خلال مشروعها إلي تَوفير دليل صوتي ومرئي يُمكن من خلاله اِستخدام نظام معلوماتي قَائِم على التَّصفح الخاص بالهواتف المُتحركِة، أو الأجهزة اللَّوحيَّة الشخصيَّة من داخل الْمَتَاحِف، دون الحاجة إلى تَحْمِيل أي برنامج، بالإضافة إلى سهولة اِختيار اللغة المناسبة للشخص؛ إذ يَضم النظام اللغتين العربيَّة والإنجليزيَّة، كما حَرصت هيئة الشَّارقة من خلال برنامجها على تَيسير اِختيار وتَحْدِيد المُقتنى المراد عَرضه من خلال نظام الأرقام المُتسلسلة في الجولة بالمتحف؛ حيث يَسمح للزَّائر بِاختيار الرَّقم أو تَصْوِير رمز QR المتوفر في المتحف؛ وذلك لعرض المُقتنى وسماع التَّسْجِيل الصوتي حول معلوماته، ويقوم كذلك بإظهار الْمَتَاحِف القَريبة من المتحف، كما يُمكن من خلال ذلك الدليل إطلاع الزُّوار بمتحف الشَّارقة للحضارة الإسلاميَّة على أكثر من ٥٠٠٠ قطعة مُميزة تَمَّ جَمعها من مُختلف أرجاء العالم الإسلامي، تَسرد تَفْاصيل تَاريخيَّة وإسلاميَّة مهمة في شَتى المجالات مثل العلوم والإكتشافات الإسلاميَّة والثقافة والفنون ، كما أن متحف الشَّارقة للآثار يُعد أول متحف مُتخصِّص يَروي تاريخ الشَّارقة العريق، ويُمكن الزَّائر التَّعرف علي العصور القَدِيمَة التي مَرَّت بها دولة الإمارات، من خلال باقة من المُقتنيات التي يَرجع بعضها لأكثر من ١٢٥٠٠٠ عام، كما تَسْلِيط مُقتنيات متحف الشَّارقة للتُّراث الضوء على تراث الدولة ، كما أنها تُتيح للجمهور الاِطلاع على الموروثات التَّاريخيَّة للمُجتمع الإماراتي (جريدة الرؤية ، ٢٠٢٢) .

مما سبق يتضح أن : هيئة الشَّارقة للمَتاحف تُعد من أهم الهيئات الدَّاعمة لقِطاع الْمَتَاحِف ؛ حيث حَرَصت الهيئة على تَطْوِير الْمَتَاحِف وفقًا للمقاييس والمعايير العالميَّة والحفاظ على التُّراث التَّاريخي والمُقتنيات والآثار ذات الأهمية ، ولم يَقْتَصِر الأمر على ذلك، بل حَرَصت الهيئة على دَعْم الْمَتَاحِف بمختلف التَّقنيات الحديثة ، ول اسما عند حدوث الأزمات والأوبئة ، وهو ما سَاهِم في تَطْوِير الْمَتَاحِف وجَذب الزّائرين من مختلف دول العالم لها .

ثالثًا: دور هيئة الإنماء السياحي بالشَّارقة في دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف :

تُعد هذه الهيئة أحد الهيئات الهامة ، والتي تَهدف إلى تَطْوِير ودَعْم قِطاع الْمَتَاحِف بالإمارة ؛ إذ حَرَصت الهيئة على اِستقطاب المزيد من الزّوار سواءً على المستوي العالمي أم الدَّولي لزيارة مُختلف الْمَتَاحِف في الإمارة ، كما حَرَصت على التَّنْسِيق مع مُختلف المؤسَّسات داخل الدولة لتَطْوِير ذلك القِطاع ، وهو ما سَاهِم في جعل إمارة الشَّارقة من الإمارات المُميزة في قِطاع الْمَتَاحِف (سيف ، ٢٠٠١ ، ص ٧٠ – ٨٠) .

١- تاريخ الإنشاء :

لقد تَمَّ تَأسيس هيئة الإنماء التُّجاري والسياحي بالشَّارقة عام ١٩٩٦؛ إذ تَقوم الهيئة بتَعْزِيز الأنشطة والفَعاليات التُّجاريَّة والأثريَّة والتَّاريخيَّة في إمارة الشَّارقة، كما تَسعى الهيئة إلى تَطْوِير تلك القِطاعات من خِلال تَنْظِيم العَديد من الفَعاليات والأنشطة ؛ وذلك بهدف رفع مكانة الإمارة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي (سيف ، ٢٠٠١ ، ص ٧٢ – ٨٠).

٢- الأهمية التَّاريخيَّة لهيئة الإنماء السياحي بالشَّارقة :

تَنْطَلِق الأهمية التَّاريخيَّة للهيئة من خلال جُهودها الذى تُبذلها لتَحْقِيق أعلى قَدرٍ مِن الحِفاظ على الآثار التَّاريخيَّة ؛ وذلك من خلال دَعْم قِطاع الْمَتَاحِف في الإمارة ؛ وذلك من خلال العَمل الدَّائِم على وضع الخِطط التي تُساهِم في صَون هذا التُّراث والنّهوض بأنواع القِطاعات كافة الدَّاعمة لحفظ الآثار التَّاريخيَّة للإمارة ، كما يَتمثل دور تلك الهيئة في التَّخْطِيط لزيادة الاِستثمار بما يُحقِّق تَوفير المزيد من الخدمات داخل المُنشأة السياحيَّة

عامةً وقِطاع الْمَتَاحِف خاصةً ، وهو ما يُساعد على جذب الزَّائرين من مُختلف أنحاء الإمارة (مسلم ، ٢٠٢٠، ٨٠ –٨٢).

- وتتمثل رؤية هيئة الإنماء السياحي بالشَّارقة في دَعْم الْمَتَاحِف من خلال (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربيَّة المتحدة ، ٢٠٢٢) :

- تَنْظِيم المزيد من الجولات التَّعْرِيفيَّة لأهم الْمَتَاحِف بالإمارة.
- تَقْدِيم المزيد من المنشورات التي يُمكن من خلالها تَعْرِيف الزَّائِر بالخدمات المُقدَّمة داخل الْمَتَاحِف.
- تَفَقُّد الْمَتَاحِف بصورة دائمة .
- مُراقبة مدى مُطابقة الْمَتَاحِف للمعايير والقواعد الموضوعة مِن الهيئة .
- مَنح الْمَتَاحِف الموافقات على تَجْدِيد، أو تَعْدِيل ، أو إلغاء التَّرخيص .

- وتَتمثل رسالة هيئة الإنماء والسياحي بالشَّارقة في دَعْم الْمَتَاحِف من خلال:

تُمثِل رسالة هذه الهيئة في العمل على تَطْوِير وتَرْوِيج وتَشْجِيع صون التُّراث الحضاري والتَّاريخي ؛ وذلك من خلال التَّطْوِير والتَّرْوِيج لقِطاع الْمَتَاحِف في إمارة الشَّارقة؛ وذلك من خلال العمل على اِستدامة مَوارده ، وتَعدّد اِستثماراته بهدف مُساهمته في الإقتصاد الوطني بالتَّعاون مع القِطاع العام والخاص لتَحْقِيق التَّوجِهات الإستراتيجيَّة لحكومة الشَّارقة (عبد الحميد ، ٢٠١٦، ص ١٦، ١٨٠) .

مما سبق يتضح أن : هيئة الشَّارقة للإنماء التُّجاري والسياحي تُعد من أهم الهيئات التي سَاهمت في تَطَوُّر قِطاع الْمَتَاحِف ؛ وذلك من خلال سَعي الهيئة للنّهوض بذلك القِطاع والحرص على القيام بمختلف الفعاليات ، والأنشطة والجولات التَّعْرِيفيَّة ، والخدمات والمُراقبة الدَّائِمة والمُستمرة لتلك الْمَتَاحِف ؛ بهدف ضَمان جودة هذا القِطاع الهام ، وتَحْقِيق المقاييس والمعايير العالميَّة داخل مختلف الْمَتَاحِف.

الخاتمة:

لقد تَناول هذا البحث بالدراسة والتَّحليل لأهم الجُهود التي قَامت بها حكومة الشَّارقة في تَطْوِير العَديد من الْمَتَاحِف ؛ إذ اِشتهرت الإمارة بتَعدد الآثار التَّاريخيَّة التي تَركها الأجداد والتي يَجب صونها، وتُعد هذه الْمَتَاحِف أحد الأماكن الهامة التي يُمكِن من خلالها المُحافظة علي هذه الآثار، كما عَرض هذا البحث لأهم هذه الْمَتَاحِف والعَديد من المُقتنيات التي اِحتوت عليها والتي تُعبّر عن عراقة وتاريخ إمارة الشَّارقة ومن هذه الْمَتَاحِف مَتحف الشَّارقة للحضارة الإسلاميَّة ، ومتحف الشَّارقة للتّراث، وأهم الهيئات الحكوميَّة ودورها في تَطْوِير وتَحْدِيث ذلك القِطاع ، ومن أهم هذه الهيئات هيئة الشَّارقة للمتاحف ، و هيئة الإنماء السياحي بالشَّارقة ، والتي سَاهمت بصورة كبيرة في اِزدهار مختلف الْمَتَاحِف ووضع المزيد

من الخطط ، والإستراتيجيات ، والفعاليات ، والأنشطة التي يُمكن من خلالها دَعْم ذلك القِطاع.

النتائج :

١) لدولة الإمارات مكانة عامةً ولإمارة الشَّارقة مكانة خاصةً من حيث موقعها الجغرافي وبيئاتها المتنوعة وتَضاريسها ومناظرها الخلابة التي سَاهمت في الجذب السياحي لمختلف الزائرين من مُختلف أنحاء العالم.

٢) يَعود تاريخ إمارة الشَّارقة وفاقًا لِلُّقى الأثريَّة التي عُثر عليها إلى ما يَقرُب من ستة آلاف عام ، والتي تُعبّر عن عَراقة تاريخ الإمارة والتي كانت عاملًا أساسيًا في اِهتمام حكومة الشَّارقة بتَطْوِير مُختلف الْمَتَاحِف من أجل الحفاظ على هذا التَّاريخ الفريد.

٣) للمتاحف أهمية كبيرة في حفظ التُّراث الإنساني ؛ إذ يُعد جسرًا يُمكِن التَّواصل من خلاله بين الماضي والحاضر كما أن له أهمية تَرفيهيَّة ، وتَعليميَّة ، وثَقافيَّة .

٤) بذلت حُكومة إمارة الشَّارقة أهمية كبيرة في نَشر وتَطْوِير المؤسَّسات الثقافيَّة والفَنيَّة ؛ إذ اِنعكس ذلك علي تَصْنِيف الإمارة عاصمة للثقافة العربيَّة والإسلاميَّة

٥) يُعد مَتحف الشَّارقة للحضارة الإسلاميَّة أحد الصُّروح التَّاريخيَّة ، والتي تُعبّر عن مدى اِزدهار الحضارة الإسلاميَّة من خلال ما يَحتويه هذا المَتحف من تِقنيات ومعروضات وآثار إسلاميَّة عريقة.

٦) يُعد مَتحف الشَّارقة للتُّراث أحد الْمَتَاحِف الهامة التي عَنيت بعرض الآثار والتُّراث في الإمارة ؛ وكذلك عرض نَمط الحياة ، وسُبل المعيشة ، والعادات والتَّقاليد التي اِنتشرت بهذه الإمارة ؛ لذا يُعد هذا المَتحف من الْمَتَاحِف الفريدة من نوعها والمُخلّدة لتاريخ الإمارة.

٧) لقد حَرصت العديد من الهيئات الحكوميَّة على دَعْم وتَطْوِير الْمَتَاحِف بِوصفها أحد الأدوات الهامة لعرض تاريخ الدولة وحضارتها العَريقة.

٨) لهيئة الشَّارقة للمتاحف دورٌ مُهم وفعّال في الحفاظ على الآثار، والحفاظ على التُّراث المُتعلق بالإمارة، مع العمل على تطوير هذه الْمَتَاحِف مما ساهم في ازدهار هذه الْمَتَاحِف وجذب الزائرين من مُختلف أنحاء العالم لها.

٩) تُعد هيئة الإنماء هي المؤسَّسة الفريدة من نوعها والمُساهمة بشكلٍ مباشر في تَطْوِير كل ما يَتعلق بقِطاع الْمَتَاحِف من حيث المُراقبة والتَّراخيص ، والأنشطة، والفعاليات ، والشَّراكة مع مؤسَّسات الدولة المختلفة.

التوصيات :

١) القيام بعقد المزيد من ورش العمل والتي تَكون مُتخصِصة في شرح الأثار والتُّراث الإنساني التي تَحتويها مُختلف الْمَتَاحِف و البرامج التَّطْوِيريَّة للعاملين في قِطاع الْمَتَاحِف .

٢) القيام بالعديد من الشركات والتعاون بين مُختلف المؤسَّسات سواءً كانت إعلاميَّة ، أو سياحيَّة، أو مؤسَّسات خاصة لتَمْوِيل المزيد من أنشطة الْمَتَاحِف ونَشْرها والتَّعْرِيف بها .

٣) عَقد المزيد من النَّدوات لدراسة القضايا التي تَتعلق بالْمَتَاحِف علي المستوي العربي والإسلامي مع إنشاء المزيد من المواقع الإلكترونيَّة التي تدَعْم ذلك.

٤) إقامة المزيد من الفَعاليات والمَعارض والأنشطة سواءً كانت تَرفيهيَّة ، أو تَعليميَّة ، أو ثَقافيَّة بهدف جذب عدد كبير من الزَّائِرين سواءً بصورة محلية أو عالمية.

٥) إلقاء الضوء من مُختلف وسائل الأعلام سواءً كانت مَسموعة ، أم مقروءة ، أم مرئيَّة على مُختلف الْمَتَاحِف بإمارة الشَّارقة، وأهم الأنشطة والفَعاليات المُقامة بتلك الْمَتَاحِف.

٦) زيادة الجولات والرّحلات المَجانية التي يُمكن من خلالها التَّعرف على مُختلف متاحف الإمارة ؛ ومن ثَمّ تاريخها العريق وحضارتها.

قائمة المراجع:

أولًا : الكتب :

١. إسماعيل، محمد صادق (٢٠١٧)، التجربة الإماراتية: قراءات في التجربة الاتحادية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢. البارودي ، أشرف فوزي (٢٠١٦)، أطلس السياحة الجيولوجية في دولة الإمارات العربيَّة المتحدة، دار إي كتاب للنشر، لندن .

٣. بوليه وديموغ، هندراك وجان (٢٠٢٠) ، الدليل العمراني لدولة الإمارات العربيَّة المتحدة، دائرة الثقافة والسياحة ، الإمارات.

٤. حامد ، عبدالله صالح،(٢٠١٤)، البيت متوحد ، مركز المزماة للدراسات والبحوث، الإمارات ، دبي.

٥. حسن، نعيمة (٢٠١٧)، متجولة من الإمارات أدب ورحلات، دار الخليج للطباعة والنشر، الأردن.

٦. راشد ، محمد جمال (٢٠٢٣) ، إدارة المتاحف نظم الإدارة الحديثة للمتاحف ، العربية للنشر والتوزيع ، الإمارات.

٧. راشد ، محمد جمال (٢٠٢٠)، علم الْمَتَاحِف نشأته وفروعه وأثره ، العربيَّة للنشر والتوزيع، الإمارات.

٨. سنان ، محمد بهجت(٢٠١٦) ، إمارة الشَّارقة ، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد.

٩. سيف ، عبد الرحمن أحمد(٢٠٠١) ، تَطَوُّر دولة الإمارات العربيَّة المتحدة، دار المعتز للنشر والتوزيع.

١٠.طابور ، عبدالله علي محمد ،(٢٠٠٢)، مدخل للتراث الشعبي في الإمارات ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، الإمارات.

١١.الطنيجي ، سالم ، (٢٠١٧) ، الرؤية الثقافية لدي صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي وأثرها علي الحراك الثقافي – إمارة الشَّارقة – دولة الإمارات العربيَّة المتحدة " تحليل نوعي منذ عام ١٩٨٢– ٢٠١١)، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربيَّة للبنات بالزقازيق ، ع٧ .

١٢.عبد الحميد ، صلاح ، (٢٠١٦) ، الإمارات بين التَّاريخ والجغرافيا، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة .

١٣.عبدالله ، محمد فريد،(٢٠٠٠) ، السياحة عند العرب– تراث وحضارة ، دار ومكتبة الهلال ، القاهرة.

١٤.غازي، علي عفيفي علي(٢٠١٤) ، حداثة الشَّارقة بين التُّراث والمعاصرة ، جمعية الاجتماعيين في الشَّارقة ، مج ٣١، ع١٢٤.

١٥.غانم، إيمان حميد(٢٠١٨)، الْمَتَاحِف في إمارة الشَّارقة، معهد الشَّارقة للتراث، الإمارات.

١٦.غنيم ، عبد الحميد، (٢٠٠١) ، جغرافية الإمارات العربية المتحدة الإقليمية – الطبيعية والبشرية ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة.

١٧.قاجة ، جمعة أحمد ،(٢٠٠٠)، موسوعة فن العمارة الإسلامية ، دار الملتقى للطباعة والنشر ، القاهرة.

١٨.القاسمي ، خالد بن محمد ، (١٩٩٩)، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة.

١٩.مسلم ،عبد العزيز ، (٢٠٢٠) ، الشَّارقة: وجهة عالمية للثقافة، الدارات معهد الشَّارقة للتراث .

٢٠.منيسي، حسن إبراهيم (٢٠١٥)، شيوخ القواسم في رأس الخيمة ودورهم في الأحداث السياسية في الخليج العربي ١٨٢٠–١٩٤٨،الدار العربية للموسوعات ، بيروت.

٢١. هدابي ، أحمد عبد الله ، (٢٠١٩)، المكتبات العامة في الإمارات العربيَّة المتحدة: إطلالة تاريخية، ودراسة للواقع، ورؤية مستقبلية، دراسات المكتبة الإماراتية، ط١ .

٢٢.هناء محمد حسن، دراسة للتصوير الإسلامي على الخزف المينائي في ضوء مجموعة لم يسبق نشها محفوظة في متحف الشَّارقة للحضارة الإسلامية، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ١٧، ٢٠١٦.

٢٣.وايل ، سعيد عبدالله ، (٢٠٠٣)، الأبواب والنقوش الخشبية فى عمارة الشارقة التقليدية، دار الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة ، الشارقة.

٢٤.وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (٢٠١٩) متحف الحضارة الإسلامية بالشارقة، وزارة الأوقاف ، الكويت.

٢٥.ياغي وشاكر، إسماعيل أحمد ومحمود(٢٠١٠) ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.

ثانيًا : المواقع الإلكترونية:

١. البوابة الرسمية للدولة، إمارة الشَّارقة، ٢٠٢١ https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/the-seven-emirates/sharjah.

٢. جريدة البيان ، ٢٠٢٢، **https://www.albayan.ae**

٣. هيئة الشَّارقة للمتاحف ، ٢٠٢٢ https://www.bayut.com/mybayut/ar

٤. الشَّارقة للمتاحف تطلق مشروع الدليل الصوتي والمرئي، جريدة الرؤية، ٢٠٢٢. https://www.alroeya.com/١٣٠-٤٢-٢٢٣٤٦٤